١

برونق سحر القول عند خطابه /// • ويعجب من قرطاسه وهو بستان •
ولم غاب من دونها الموت حاسرًا • سما نحوها والموت ينظر حربان •
يجيب لسان السيف بالضرب ناطق • فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان •
وكم ساقه حد اسيل ومرهف • وما ذاك الا مرهفات ومران •
جزا الله بالاحسان يا حالته • لقد جل معروف لهن واحسان •
حوين جميع الحسن حتى كانما • يلوح بها في وجنة اليم خيلان •
وما هاج ذاك البحر لما سرى به • ولكن غدا من خوفه وهو حيران •
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة • فخفق قلب منه بالرعب ملآن •
ايا ملكا عم الزمان مكارما • فليس له في غير مكرمة شان •
ومن قد قدوم الليث والليث باسل • وجئت مجي الغيث والغيث هتان •
وما برحت مصر البلاد مشوقة • ومثلك من يشتاق لقياه بلدان •
نحن فتجري نيلها لك دمعة • وتعول على العود مرنان •
ولما اتاها العلم انك قادم • تهلل منها وجهها فهو جذلان •
ووافاك منها العيد يخبر انه • دليل على المسرة برهان •
فها هي في بشر يفوق بك شامل • قد انتظمت دعيا فيه واكوان •
تصفق اوراق وتشدو حمائم • وترقص اغصان وتهتز غدران •

وقد

٣٩

وقد فرشت اقطارها لك سندسا • له من فنون الزهر والنور الوان •
بواديك منها اينما كنت روضة • ويلقاك انا سرت روح وريحان •
وان يك من سلطانها في محاسن • فيزداد حسنا اذ قدمت ويزدان •
ويشرق وجه الارض حين تحلها • كانك توحيد حوته وايمان •
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف • وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان •
وعزت لبيت الله في كل مأتم • وانك للدين الحنيفي غيران •
بعزم تخاف الارض شدة وقعه • ويرتاع ثهلان له وهو ثهلان •
وتملا احشا البلاد مهابة • وترتج بغداد له وخراسان •
فامنت تلك الارض من كل روعة • وقد عمها ظلم كثير وطغيان •
عثو وكان بها مر الرشية شعبه • ومن العدوان غثو وعدوان •
فسلتها حتى متى هبت الصبا • بنعمان لم يهتز بالايك اغصان •
ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى • ولو زارها طيف مضى وهو غضبان •
تقبل فيك الله بالحرمين ما • دعا لك حجاج هناك وقطان •
ابذكر عمران بطوة عامر • وهيهات من كسرى هناك وخاقان •
وهم يصفون الترك اكثر طاميا • وها هو محمر لديك وريان •
لقد كنت ادجوان ازور في النوا • واني على ما فات من ذاك ندمان •

ازورك

Copyright © King Saud University